

الدرس 42 | شرح سنن أبي داود | كتاب المنسك | للشيخ خالد الفليج

الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن والاه ومن تبع هداه. اما بعد فهذه قراءة في سنن ابي داود على فضيلة شيخنا المحدث خالد الفلاح حفظه الله تعالى قال المصنف في كتاب المنسك باب ابي يوم -

00:00:00

يخطب بمنى. قال حدثنا محمد بن العطا قال حدثنا ابن المبارك عن ابراهيم ابن نافع عن ابن ابي نجيح. عن ابيه عن الرجلين من ابي بكر قالا رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب بين اوسط ايام التشريق. ونحن عند راحلته وهي خطبة رسول الله -

00:00:20

صلى الله عليه وسلم التي خطب بمنى. قال حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا ربيعة بن عبد الرحمن ابن حصن قال حدثني جدتي سراء بنت نبهان او نبهان وكانت ربة بيت في -

00:00:40

جاهلية انها قالت خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم يوم الرؤوس فقال اي يوم هذا؟ قلنا الله ورسوله اعلم قال اليه اوسط ايام تشريق؟ قال ابو قال ابو داود وكذلك قال عم ابي حرة الرقاشي انه خطب -

00:01:00

اووسط ايام تشريق. قال باب من قال خطب يوم النحر. قال حدثنا هارون بن عبد الله قال حدثنا هشام بن عبد الملك. قال حدثنا قال حدثني الهرمامس ابن زياد الباهلي قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب الناس على ناقته -

00:01:20

على ناقته العضبة يوم الاضحى بمنى. قال حدثنا مؤمل يعني ابن الفضل الحراني قال حدثنا الوليد قال حدثنا ابن جابر قال حدثنا سليم ابن عامر الكلاعي قال سمعت ابا امامه يقول سمعت خطبة رسول الله صلى الله عليه -

00:01:40

وسلم بمنى يوم النحر. قال باب اي وقت يخطب يوم النحر؟ قال حدثنا عبد الوهاب ابن عبد الرحمن الدمشقي. قال حدثنا عبد الوهاب بن عبد الرحيم الدمشقي قال حدثنا مروان عن هلال بن عامر المزنبي قال حدثني رافع بن عمرو المزنبي -

00:02:00

قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس بمنى حين ارتفع الضحى على بغلة على بغلة شهبا علي رضي الله عنه يعبر عنه والناس بين قائم وقاعد باب لا يذكر الامام في خطبته -

00:02:20

باب ما يذكر الامام في خطبته بمنى. قال حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الوارث عن حميد الاعرج عن محمد بن تيمية عن عبد الرحمن بن معاذ التيمي قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن بمنى ففتحت اسماعنا حتى -

00:02:40

فتحت اسماعنا حتى كنا نسمع ما يقول ونحن في منازلنا فطريق يعلمهم مناسكهم حتى بلغ الجمار فوضع اصبعيه السبابتين في اذنيه ثم قال بحصى خذف. ثم امر المهاجرين فنزلوا في مقدم المسجد وامر الانصار فنزلوا من وراء المسجد ثم نزل الناس بعد ذلك. قال

باب -

باب يبيت بمكة ليالي منى. قال حدثنا ابو بكر محمد بن الخلاد الباهلي. قال حدثنا يحيى عن ابن جريج. قال حدثني حرير ابو حرير. الشك من يحيى انه سمع عبد الرحمن بن الفروخ. يسأل ابن عمر -

00:03:30

انه يسأل ابن عمر قال ان ان النساء انا نتبع باموال الناس فيأتي احدنا كثافة فيبيت على المال. فقال اما رسول الله صلى الله عليه وسلم فبات بمنى وظل. قال -

00:03:50

عثمان بن أبي شيبة قال حدثنا ابن نمير وابو اسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر انه قال استاذن العباس رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبيت بمكة ليالي مني من اجل سقايته فاذن له. نعم - [00:04:10](#)

هذا الباب الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه اجمعين. قال داود رحمة الله تعالى في كتاب المناسك قال بعضاً يذكر او باب لا يذكر الامام في خطبة مني قبل هذا - [00:04:30](#)

ايه اللي تبغى ؟ فقال رحمة الله تعالى باب من لم يدرك عرفة اي من من فاته الوقوف بعرفة. وفوات الوقوف بعرفة انما يكون بطلوع الفجر من يوم النحر اذا طلع الفجر من دحر فقد فات الوقوف بعرفة. ومن وقف قبل ذلك في ساعة في - [00:05:00](#)

ساعة بالليل والنهر فقد ادرك عرفة. وقف قبل طلوع الفجر من يوم النحر اي ساعة ليل ونهار قبل طلوع الفجر قبل بعد فجر اليوم [00:05:30](#)

الثامن فقد ادرك عرفة على الصحيح من اقوال اهل العلم. وان - [00:05:50](#)

ادرك من بعد زوال الى طلوع الفجر الصادق فقد ادرك بلا خلاف. بلا خلاف بين العلماء ذكر حديث عبد ليامر الدينى قال اتيت النبي

صلى الله عليه وسلم وهو بعرفة فجاء ناس او نفروا من اهل نجد - [00:05:50](#)

امر رجلا فنادى هذا الرجل فنادى الحج عرفة الحج يوم عرفة بل جاء قبل صلاة الصبح بالليلة جمع من ليلة جمع.

فتم حجه ايا م بدا ثلاثة فمن تعجل في يوم فلا اثم عليه. ومن تأخر - [00:06:10](#)

ولا اثم عليه. ثم اردد رجلا خلفه فجعل ينادي بذلك. الحديث رواه اهل السنن ابو داود وابن ماجة والنسائي واسناده صحيح اسناده صحيح ورجاله ورجاله ثقات ويدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:06:30](#)

حج عرفة الحج يوم عرفة. ومعنى ذلك ان عظم الحج واعظم ايام الحج هو يوم عرفة. حيث يبدو ربنا عشيرته والا لو وقع [00:06:50](#)

وهو يدل ايضاً على ان جميع الاعمال التي قبل يوم عرفة ان تركها لا يفسد الحج. الا ما يتعلق بالدخول في النسك الى الدخول في [00:07:10](#)

معنى لو ان انسان اتى لعرفة وقف بعرفة وطاف طواف الافاضة ولم وهو لم ينوي الدخول في النسك. نقول لا حج لك على الصحيح [00:07:30](#)

لا حجة لك على الصحيح لانه لا بد ان ينوي الدخول في النسك وينوي الحج. فاذا لم ينوي فلا حج له. اذا معنى قوله - [00:07:50](#)

الحج عرفة الحج يوم عرفة. ان عظم الحج واعظم ما يكون في الحج هو يوم عرفة. وان من ادرك عرفة فقد الحج من فاته عرفة [00:07:50](#)

لم يدرك الا عرفة فقد تم حجه من ادرك ما بعد عرفة فليس له حج. ثم روى بالطريق الشعبي عن عروة بن مدرس الطائي قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بال موقف يعني بجنب قلت جئت يا رسول الله من جبلي طي اكلنته - [00:08:10](#)

واتعبت نفسي والله ما تركت من حبل والحبيل هو الجبيل الذي يكون الجبل الذي يكون الرمل يكون للرمل الا وقفت عليه فهل لي بالحج ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادرك معنا هذه الصلاة اي صلاة المذلفة. صلاة الفجر. واتى عرفات قبل ذلك ليلا او - [00:08:30](#)

نهاراً فقد تم حجه وقضى تفته. وهو حديث عروة بن مدرس الطائي. وهذا الحديث ليس لعروة راوي الشعبي ولا يعرف لعروة ابن مدرس الا هذا الحديث. ويغنى ايضاً مما يدل عليه حديث عبد الرحمن فقد قال - [00:08:50](#)

قال عروة بن مدرس رضي الله تعالى عنه. وهذا كما ذكرت محل الاتفاق للعلماء عند من ادرك عرفة وقد ادرك الحج ومن فاته عرفة فقد فاته الحج. قال باب النزول لبعد - [00:09:10](#)

اي اين ينزل الحاج في مني ؟ يقرأ حديث ابن عمر عن حميد الاعرج عن محمد وابن تيمية عن عبد الرحمن ابن معاذ عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم الناس بمني ونزلهم منازلهم - [00:09:30](#)

فقال لينزل المهاجرون ها هنا واشار الى غيبة القبلة والانصار ها هنا واشار لميسرة القبلة ثم لينزل الناس حوله هذا الحديث في تنزيل الناس في بدا عند مسجد الخير. والحديث فيه انقطاع. فان محمد - [00:09:50](#)

لم يسمع من وعاء بن عبد الرحمن ابن معاذ الانصاري لم يسمع منه رضي الله تعالى عنه عبد العزيز معاذ التيمي وهو ابن عم طلحة لم يسمه محمد إبراهيم التيمي. وهو له صحبة كما قال كما ذكر ذلك البخاري. قال البخاري له صحبة - [00:10:10](#)
وعده ابن سعد لمسلمة مع مسلمة الفتح الذي اسلموا عام الفتح. ابو عبد الله دعاء التيمي الله تعالى وقيل معاذ ابن معاذ وقيل عبد الرحمن بن معاذ التيمي. والحديث الحديث رجاله ثقات الا هذه - [00:10:30](#)

لأنه هي علة ان محمد ابن تيمية لم يسمع الخبر عن عبد الرحمن بن معاذ التيمي. في الحديث المنقطع طلعنا ان النبي صلى الله عليه وسلم انزل الناس في منى في مسجد الخير انزلهم هذا المنزل واي اي مكان نزلوا فيه فانه مجزى - [00:10:50](#)
سواء نزل هؤلاء هنا او هؤلاء هنا فلا حرج في ذلك. قال باب اي يوم يخطب منه. اولا الخطب التي خطبها النبي صلى الله عليه وسلم خطب يوم النحر وخطب يوم عرفة وخطب يوم الرؤوس اليوم الثاني من ايام التشريق فهذه - [00:11:10](#)

خطب النبي صلى الله عليه وسلم التي خطبها في في في حجه. ذكر هنا حديث ابن مبارك عن ابراهيم ابن مات عن عن رجلين من بني بكر قال رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب - [00:11:30](#)
يخطبو بين اوسط ايام التشريق. ونحن عند راحلته وهي خطبة وسلم التي خطب اذا هذه الخطة خطب قال في اوسط بين اوسط ايام التشريق. اوسط ايام التشريق اليوم الثاني هو اليوم - [00:11:50](#)

الحادي عشر او الثاني عشر اذا قلنا ايام التشريق الحادي عشر والثالث عشر فاوسطها اليوم الثاني عشر وهذا يسمى يوم رؤوس ايضا كما سيرأي بعجل. والحديث اسناد صحيح اخرجه ابو داود وكذلك البيهقي الكبرى. اخرجه ابو داود. والبيهقي في سننه رحمة الله - [00:12:10](#)

تعالى ورجاله ورجاله ثقات جاء ابراهيم بدأية الحاجة هو المخزون ابو اسحاق المكي الاعور. وثقة يحيى وثقة واحمد وثقة يعقوب فهو من الثقة وبقية رجاله كلهم ثقات. فالحل بهذا الاسناد صحيح. وقد تفرد به ابو داود عن بقية - [00:12:37](#)
أهل السنن لم يروه احد من الكتب الاربعة او من البدع الستة الا ابو داود رحمة الله تعالى وآخرجه البيهقي الكبرى من طريق ابي داود اي من هذا الاسناد ايضا. فهذا الحديث من مفردات ابي داود على الكتب الستة - [00:13:07](#)
ويشهد له ايضا حديث محمد بشار حدثنا ابو عاصم ربيعة ابن عبد الرحمن ابن حصين حدثني جدتي سراء بنت لبهان وكانت ربة بيت في الجاهلية. ربة بيت ليست بمعناها التي عندنا نحن. عندما كانت سدرة الذي كان هناك صنم يعبد - [00:13:27](#)
وكان في سدرته وكانت ربة بيت الجاهلية قالت خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اي يوم هذا؟ قل الله ورسوله اعلم. قالت خطأ وسلم يوم الرؤوس. فقال من هذا قل الله فقال اليك اوسطية بالتشريق؟ اي انه خطب اليوم الثاني عشر خطب في اليوم الثاني عشر - [00:13:47](#)

وهذا الحديث ايضا رجاله رجال ثقات ربيعة بن عبد الرحمن بن حصين او يقال يقال وقيل عبد الرحمن ابن حصن ذكره ابن حبان في الثقات ووثق ذكر الذهبى انه قد وثق اي لعل ابناء الذهبى - [00:14:17](#)

توثيق ابن حبان وغيره. وقال الحافظ انه مقبول اي لم يوثقه الا ابن حبان فعلى هذا يكون عند الحافظ ممن يقبل خبره. قال حدثني جدتي سراء بنت ابهان هذه صحابية رضي الله تعالى عنها. قيل ان صحابي - [00:14:37](#)
وقيل ان من التابعات ذكرها ابن حبان فقال لها صحبة وقال الذهبى ايضا صحابيا وقال الحافظ ايضا صحابيا. فهي ايضا بمعنى انها الذهبى والذهبى وابن حجر هم تبعا في ذلك ابن حبان رحمة الله تعالى وهو من قال بصحتها وكانت ربة بيت - [00:14:57](#)
اي كانت ممن يقوم على بيت في الجاهلية المنبع من دون الله. قالت في هذا الحديث قال خرجوا يوم الرؤوس فقال يومنا هذا قلنا الله قال اليك اوسط ايام التشريق يسمى يوم الرؤوس. فهذا هو يوم الرؤوس واليوم الذي يأكل فيه رؤوس الاضاحي - [00:15:27](#)
ويسمونه يوم القرن يوم القرن الحادي عشر وقيل يوم الرؤوس يوم الثاني عشر وقيل هو يوم القر ايضا اي ان لاهل اهل مكة يسمون يوم القر يوم الرؤوس لأنهم يأكلون فيه رؤوس الاضاحي. وقيل يوم القر هو اليوم - [00:15:58](#)
ليوم النحر تعالى هذه اختلف في ايوب خطب النبي صلى الله عليه وسلم اخطب يوم القرن الذي هو اليوم الحادي عشر او خطب

اليوم الثاني عشر على كل حال هو الذي خطب في اوسط ايام التشريق. فان قلنا ان يوم النحر ليس من ايام التشريق فان خطبته كانت في اليوم الثاني - [00:16:18](#)

وان قيل انه ان اليوم الحادي عشر هو اوسط ايام التشريق فان خطبته تكون في القرن من جهة النظر فلعل الخطبة في اليوم الحادي عشر اولى ليعلم الحاج كيف ينفر اذا اراد ان ينفر - [00:16:38](#)

يُفْعَلُ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي عَشَرَ مِنْ رَمَادِيِّ الْجَبَارِ وَمَاذَا يُفْعَلُ فِي طَوَافِ الْوَدَاعِ وَمَا شَابَهُ ذَلِكَ؟ فَهُوَ أَنْسَبُ ثُمَّ رُوِيَ إِلَى أَسْنَادِهِ لَا بَأْسَ بِهِ.

قال ابو داود كذا قال عبد الله بحرة الرقاش. هكذا قال ابو حرة الرقاش لو خطب اوسط - [00:16:58](#)

التشريق فالحديث فيه الحديث من جهه اسناده في ربيعة ابن عبد حسن ابن حصين هو فيه جهالة قد وثقه الثقات وذكر وذكر الذهبي انه قد ثقة واما قول بي حرة النقاش فقد جاء عند احمد من طريق علي بن زيد بن جدعان واسناده ضعيف - [00:17:18](#)

اصحنا بهذا الباب حديث من؟ حديث ابن نزيه عن ابيه عن رجلينبني بكر قالا رأينا النبي صلى الله عليه وسلم وهؤلاء الرجل ان لا تضر جهالته لانه في منزلة الصحابة. قال باب قال خطب يوم النحر. ذكر حديث شعب بن مالك عن عكرم ما حدثه الماس ابن زياد الباقي - [00:17:48](#)

قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب الناس على ناقته العضماء يوم الاضحى بمنى. وخطبته يوم الاضحى ثابتة عن ابي بكر رضي الله عنه عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه فالنبي خطب الناس والنحر وقال يومنا هذا قال يوم النحر وذكر وسأل عن يوم اي شهر هذا - [00:18:08](#)

مجلس مكارم هذا حتى قال ان ان دماءكم واموالكم عليكم حرام ان دمائكم واموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهر ثم روى ايضا بالطريق حديث عن هشام بن عكرم عن عمار عن الهماس بن زياد الباقي - [00:18:28](#)

اسناده لا بأس به اسناد جيد عكا بن عمار ثقة وقد اخرجه مسلم في صحيحه الناس ابن زياد الباقي قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم مما يدل على انه صحابي رضي الله تعالى عنه. وقال مؤمل يعني الوليد جابر وعبد الرحمن بن يزيد - [00:18:48](#) سمعت ابا امامه يقول سمعت خطبة بمنى يوم النحر. قال واسناد جيد ورجال ثقات. وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب هندسة خطب الناس يوم النحر. وثبتت خطبته يوم النحر في احاديث كثيرة عن ابن عمر. ثم قال اسباب اي وقت - [00:19:08](#)

اي متى يخطب امير الحاج؟ ذكر حديث عبد الوهاب عبد الرحيم الدمشقي قال عند البروان الفزارع الهلال ابن عامر المزنبي حدثني رافع بن عمرو الجوني قال رجل سائل يخطب الناس منها حين ارتفع الضحى - [00:19:28](#)

على بغلة شهباء وعلي رضي الله تعالى عنه يعبر عنه الناس بين قائم وقاعد بين قائم وقاعد الحديث هذا الحديث هلال ابن عامر المزنبي هو الكوفي اكرم ابن حبان في الثقات - [00:19:48](#)

وقال يحب العين ثقة وثقة ايضا الذهبي وابن حجر وراضي ابن عمر المزنبي البصري هو اخو عائض ابن عمر. قال في البخاري ذكر فقال ذكر حديثه الذي في الباب انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:18](#)

وقال ابو معاذ هلال عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والاول اصح وقال ابو حاتم الرازى له صحبة وقال ذلك ايضا ابن حبان ورجحه ايضا الحاضر ابن حجر. فعلى هذا يكون الاسناد رجال ثقات وهو اسناد - [00:20:41](#)

صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس بمنى حين ارتفع الضحى. اي خطبهم في منى يوم هدى هل خطبته هذه هي يوم خطبة يوم النحر؟ او خطبته هذه خطبة يوم الرؤوس - [00:21:01](#)

التي هي في اوسط ايام التشريق او هي قبل ذلك. لكن خطب ضحى. قال بعد ذلك بعض ما يذكر الامام في خطبة من ذكر حديث ابراهيم التيمي محمد ابراهيم معاذ قال فتحت أسماعنا حتى كنا نسمع ما يقول نحن في منازلنا فطفق - [00:21:17](#)

علمهم مناسكهم حتى بلغ الكبار فوضع اصبعيه السببتين ثم قال بحصى الخد ثم امر البهاد فقال فنزل في مقدم المسجد وامر الانصار فنزعوا من وراء المسجد ثم نزل الناس بعد ذلك. هذا بنا قبل قليل هو حديث محمد ابن تيمية - [00:21:37](#)

هذا عبد الرحمن بن معاذ الانصاري وقلنا لم يسمع لم يسمع لم يسمع منه. وخطبته هذه قبل هذه قد تكون يوم في بدعة خطأ وفي
بعد وذكر لهم ما يتعلق باحكام المنساك ورمي الجمار. بمعنى ان ذاك كان قبل - 00:21:57

قبل رمي الجدار فيكون يوم القرن الذي باول يوم علمه النبي صلى الله عليه وسلم كيف يرمونها احكام الرمي؟ فالحديث اسناده
انقطاع بين محمد وابن تيمية وبين عبد الرحمن بن معاذ التيمي. ثم قال باب بيت مكة ليالي مني. اي هل - 00:22:17

للحادي ان يبيت بمكة ليالي بعد ويترك المبيت بمعنى هل له ان يترك المبيت للنوم؟ اقرأ حديث يحيى يحيى عن ابن جريج
حدثني حريز او ابو حريز انه سمعت يسأل ابن عمر قال له انا نتبع باموال الناس ف يأتي احدهم مكة فيبيت على - 00:22:37
فقال اما رسول الله صلی الله علیه وسلم فبات لبني وظل فيها. هذا الحديث ان ابن عمر رضي الله تعالى سئل عن حال هذا الرجل
الذی الناس ويتجهوا فيها لمکة. هل له ان يبيت خارج من حفظا لماله؟ فقال ابن عمر اما رسول الله صلی الله علیه وسلم -

00:23:07

ثبات بنا وظل اي النفات فيها وظل فيها ولم يخرج منها. فكانه لم يعذر بذلك. وهذا الاسناد اسناد ضعيف فابو حريز هذا مجهول لا
يعرف والحديث اسناده ضعيف. وقد ثبت عن النبي صلی الله علیه وسلم انه رخص للرعاية ورخص العباس ان يبيت - 00:23:27
ليالي بعد من اجل سقايته وھؤلء من اجل رعايتهم. فافاد هذا الحديث ان من كان له عذر كان يقوم على حاجة او مريض او ما شابه
ذلك ان له ان يبيت خارج مني وبيت في المكان الذي هو فيه. فإذا رخص للرعاية الذين يرعون الابل ان يبيتوا بمكة - 00:23:47
ورخص العباس لاجل سقايته ان يبيت مكة. فمن كان اولى من ذلك واسد من ذلك حاجة فان الرخصة ايضا تلحقه مثل هذا الذي عنده
اموال ويخشى سرقته وليس عنده من يقوم عليها. الصحيح انه يجوز له ان يترك المبيت وبيك عند ماله. او - 00:24:07
يكون هناك معه غيره يتناوبان على حراسة هذا يبقى نصف الليل والآخر يبقى بقية الليل ثم قال باب صلاة نصف على هذا والله اعلم -

00:24:27